مكنون مستور يطوي بعجب ويستر ابنائهم انشر كلم واظهر حك في صدري اثر فيه واحتك به غيل غلب وغالني الشي غولا غلبني وثقل علي قوله صلود الزند هو ان لا يسمح بالنار صدود الجد اعراض السعد يريد الايام التي كنت فيها فقيرا والعقد كانت العرب اذا عاهد الرجل صاحبه عقد اصابعه ثم صارت المعاهدة باللسان تسمي عقدا وكان احدهم يربط رسن بعيره بخباء من يستجير به او يرسل حبله في البرهة حبله فيتشبك به وكان هذا كله عندهم عقدا لا يسلم المستجار به المستجير الا لما يسلم ولده قال حبيب في ذلك

بل لقد سلفت في جاهليتهم • للحق ليس كحق حرمة عجب •

ان تعلق الدلو بالدلو الغريبة او • يلابس الطنب المستحصد الطنب •

والصفقة ضربة يد المشتري على يد البايع اسبا اشتري مداما خمرا الكتي نشوة اظهر سكرة سولت زينت وحسنت المضلة المحيرة الابطال فرسان الخلاعة الحسن وهي اربعة • وقال في ذلك

سالت اخي ابا عيسي • وجبريل له فضل •

فقلت الخمر تعجبني • فقال كثيرها قتل •

فقلت له فقدر لي • فقال وقوله فصل •

وجدت طبايع الانسان اربعة هي الاصل •

فاربعة لاربعة • لكل طبيعة رطل •

يذكر هذا الرجل انه تاب من شرب المسكر وعاهد الله انه لا يشرب خمرا ثم ارتد ورجع للخلاعة • ومثل حالته هذه حالة ابي محمد البصري كان تاب وحج فلما قفل حاجا بدا له في شرب الخمر فقال

الا يا هند قد قضيت حجي • فهات شرابك العطر العجيبا •

فقد ذهبت ذنوبي بالليالي • فقومي الان نقترف الذنوبا •

خلطنا ماء زمزم في حشانا • بماء المزن فامتزجا قريبا •

وكان ابو القسم بن المغربي قد تنسك زمانا ولبس الصوف وترهب وحج فعشق غلاما تركيا وهام به وتقلد الوزارة ببغداد وغيرها وانتهي في الجاه الي الغاية وتملك الاحرار واشتري الغلام التركي • وقال

تبدل من مرقعة ونسك • بانواع المسك والشفوف •

وعن لدعن ال ليس يحوي • هواه ولا رضاه بلبس صوف •

فعاد اشد ما كان انتهاكا • كذاك الدهر مختلف الصروف •

وقال ايضا

يا اهل مصر قد عاد ناسككم • بالكرخ بعد التقي الي الفتك •

خمش قلبي مقرطق غنج • بدا لقلب فيه النسك •

رمي فوادي بسهم مقلته • وكيف يخطي مولد الترك •

وقال الحسن

يقولون تب والكاس في كف شادن • وصوت المثاني والمثالث عالي •

فقلت لهم لو كنت ازمعت توبة • وابصرت هذا كله لبدا لي •

وقال

وقال الحسن

كيف النزوع عن الصبي والكاس • فسر ذا لنا يا صاحبي بقياس •

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي • عن ان تشير الي في بالكاس •

والراح طيبة وليس تمامها • الا بطيب خلايق الجلاس •

وكان شاربها الفرط شعاعها • بالليل يكرع في سنا مقباس •

واذا نزعت عن الغواية فليكن • لله ذاك النزع لا للناس •

قوله اضعت الوقار يريد انه ضيعه وقارع في مجلس اللهو وقد قدم

واصفي السرور اذا ما الوقور • اماط ستور الحيا واطرح

والعقار الخمر لانها عاقرت الدن اي لازمته اولانها تعقر شاربها بثقل السكر امتطيت ركبت مطاء الكميت ظهر الخمر • وورى بفرس اراد انه اعتكف على شربها وسميت كميتا لانها حمراء الي الكلفة • وابو مرة كنية ابليس لعنه الله تعالي • وقد تقدم

وقال الحسن

غنت وابليس الي الصبح في • كل الذي يوعني خصم •

رايته في الجو مستعليا • ثم هوي يتبعه نجم •

فقال لي لما هوي وجيا • بتايب يتبعه وهم •

هل لك في عيداء ممكورة • يرنج منها كفل ضخم •

فقلت له قال ففي اغيد • ذي غنة يجرحه اللثم •

لست ابا مرة ان لم تعد • فان ذا من فعلك الغشم •

وقال فيه وذكرانه قاد لغلاما

دب له ابليس فاقتاده • والشيخ نقاع على عنته •

عجبت من ابليس في كبره • وخبث ما اضمر من نيته •

تاه على ادم في سجدة • وصار قوادا لذريته •

وقال سليمان بن الوعي بن الوليد اخو صريع الغواني

يابي المجود لمن فرط نخوته • وقد يجول في مسلاخ فواد •

وقال ابن رشيق يشكو ابليس

رايت ابليس عن مروته • كل ما لا يطاق محتماه •

اذا هويت امرءا واعجزني • جاء به في الظلام معتقلا •

تبذله منه في حوايجنا • ولا يزال الكريم مبتذلا •

وقال ايضا يلعنه

ارى الشيخ ابليس ذا علة • فلا براء الشيخ من علته •

يقود علي الحب مستيقظا • ويا تيك بالليل في صورته •

فيوتيك ما شاء في نفسه • ويبلغ ما شاء من لذته •

ومن كان ذا حيلة هكذا • تشكل للمرء في يقظته •

فلا تدخروا دونه لعنة • فان رضي الله في لعنته •

قوله عكفت اي اقمت ولازمت الخندريس الخمر القديمة • وانما ذكر يوم الخميس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1